حماية المدنيين
22 -28 أيلول/سبتمبر 2010

أحدث التطورات منذ الأربعاء الموافق 28 أيلول/سبتمبر 2010

29 أيلول/سبتمبر: دهمت القوات الإسرائيلية عدة منازل في المجتمع البدوي الحديديّة في شمال غور الأردن (منطقة ج) واعتقلت أربعة فلسطينيين. وقد وقعت عملية الاعتقال في أعقاب مزاعم من مستوطنة روعي الإسرائيلية بأنّ سكان الحديدية كانوا يسرقون المياه من المستوطنة. جدير بالذكر أنّ السلطات الإسرائيلية رفضت مشروع إنشاء نقطة تعبئة للمياه في مجتمع الحديدية تاركة المنطقة عرضة للجفاف.

الضفة الغربية

اندلاع مواجهات في القدس الشرقيّة؛ ومقتل فلسطينيين اثنين وإصابة العشرات

خلال هذا الأسبوع، قتل فلسطينيان، أحدهما طفل يبلغ من العمر 14 شهرا، جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع وأصيب 110 فلسطينيين آخرين من بينهم 22 طفلا. وقد وقعت حالتي القتل ومعظم الإصابات في القدس الشرقيّة. وحتى هذا التاريخ منذ مطلع عام 2010 قُتل 11 فلسطينياً واثنين من أفراد القوات الإسرائيلية، في سياق الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الضفة الغربية، وذلك مقارنة بـ 17 فلسطيني و ثلاثة إسرائيليين سقطوا قتلى خلال الفترة المماثلة من عام 2009. إضافة إلى ذلك، أصيب 931 فلسطينيا و114 من أفراد الشرطة والجنود الإسرائيليين في السياق ذاته منذ مطلع العام مقارنة بإصابة 673 فلسطيني و 44 من أفراد الشرطة والجنود الإسرائيليين في الفترة ذاتها من عام 2009.

في 22 أيلول/سبتمبر اندلعت اشتباكات في حي سلوان بالقدس الشرقيّة ما بين السكان الفلسطينيين وحراس أمن إسرائيليين خاصين توظّفهم وزارة الإسكان الإسرائيلية لحماية المستوطنين الإسرائيليين الذين يعيشون في الحي الفلسطيني. وخلال المواجهات أطلق حارس إسرائيلي النار على الفلسطينيين مما أسفر عن مقتل شاب يبلغ من العمر 32 عاماً. وبعد يومين (24 أيلول/سبتمبر) قتل طفل فلسطيني يبلغ من العمر 14 شهرا جراء استنشاقه الغاز المسيل للدموع في حيّ العيسويّة في القدس الشرقيّة بعد أن امتدت مواجهات ما بين الفلسطينيين والقوات الإسرائيليّة لتشمل أجزاء أخرى من القدس الشرقيّة (بما فيها العيسوية وراس العمود والطور وداخل حرم المسجد الأقصى). وخلال هذه المواجهات التي دامت أربعة أيام (22-26 أيلول/سبتمبر) أفادت مصادر طبيّة فلسطينيّة أنّ 99 فلسطينيا، من بينهم 17 طفلا وامرأة حامل، أصيبوا جراء الأعيرة المعدنيّة المغلفة بالمطاط والاعتداءات الجسديّة واستنشاق الغاز المُسيل للدموع. إضافة إلى ذلك، أصيب إسرائيليان هما شرطي ومستوطن وتعرضت ثماني سيارات إما للحرق أو التدمير كما وتعرّض مركز سياحة إسرائيلي في حي سلوان لأضرار طفيفة على يد الفلسطينيين. وخلال المواجهات دهمت القوات الإسرائيلية عدة مناطق في القدس الشرقيّة واعتقلت ما يزيد عن 70 فلسطينيا ونصبت الحواجز الطيّارة وحواجز الطرق في أنحاء المدينة.

يجدر الذكر أنّ حيّ سلوان متوتر أصلا وينبع ذلك أساساً من خطة إسرائيلية لبناء متنزّه ترفيهي على الموقع أثري بمنطقة البستان، وهي خطة تتضمّن هدم العشرات من بيوت الفلسطينيين. وتقع في المنطقة احتكاكات بصورة يوميّة تقريباً ما بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين الإسرائيليين. وما يزال التوتر سائداً في أنحاء مدينة القدس حتى موعد انتهاء الفترة التي شملها هذا التقرير.

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 11 فلسطينياً آخرين، من بينهم خمسة أطفال (تتراوح أعمارهم ما بين عام ونصف و17 عاماً) في أنحاء الضفّة الغربية. فقد أصيب ثمانية فلسطينيين وناشطين دوليين خلال المظاهرات الأسبوعية التي تُنظّم ضد بناء الجدار في قريتي نعلين وبلعين وضد توسيع مستوطنة حلميش في محافظة رام الله، وضد حرمان الفلسطينيين من الوصول إلى

أراض زراعية بالقرب من مستوطنة كرمي تسور في محافظة الخليل. وفي مظاهرة أسبوعية أخرى ضد عنف المستوطنين في قرية عراق بورين (محافظة نابلس) أطلقت القوات الإسرائيلية قنابل الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين، وقد أبلغ عن عدّة حالات اختناق بالغاز المسيل للدموع. وقد انتهت مظاهرات أسبوعيّة أخرى من بينها تلك التي تُنظّم ضد بناء الجدار في الولجة والمعصرة (محافظة بيت لحم) وضد الإغلاق الدائم للشارع التجاري في البلدة القديمة في الخليل بسلام.

وفي يوم السلام الدولي الموافق 25 أيلول/سبتمبر نظّم ما يقرب من 200 فلسطيني وناشط دولي وإسرائيلي مناسبة اجتماعية في قرية النبي صالح (محافظة رام الله). وقد نصبت القوات الإسرائيلية الحواجز الطيّارة مغلقة جميع مداخل القرية وبالتالي منع وصول السيارات التابعة لأشخاص كانوا يرغبون بالمشاركة في الحدث. ووقعت اشتباكات ما بين المشاركين والقوات الإسرائيلية بعد أن منعت هذه القوات وصول 30 طالب جامعي. واعتقل خلال الاشتباكات خمسة ناشطين إسرائيليين وأطلق سراحهم لاحقاً.

وفي المجمل، نفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع، ما مجموعه 62 عملية تفتيش واعتقال في أنحاء الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقيّة. في إحدى هذه العمليات دهمت القوات الإسرائيلية مدرسة في البلدة القديمة في القدس بحجة رشقها بالحجارة، غير أنها مُنعت من دخول غرف التدريس على يد ناظر المدرسة. واعتقلت القوات الإسرائيلية أحد الطلاب أثناء مغادرته للمدرسة وأطلقت سراحه بشرط بقائه تحت الإقامة الجبرية في المنزل لعشرة أيام. وفي حادث مشابه، دهمت القوات الإسرائيلية مدرسة في البلدة القديمة في الخليل واعتقلت طالبان ومعلماً. وقد أطلق سراح الثلاثة لاحقاً.

الأحداث المتصلة بعنف المستوطنين

إضافة إلى إصابات المستوطنين التي ذكرت أعلاه، أصيب مستوطنان، أحدهما امرأة حامل في حادث إطلاق نار أثناء سفرهما بالقرب من قرية الظاهرية (محافظة الخليل) هذا الأسبوع. وما تزال هوية المهاجمين مجهولة.

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال هذا الأسبوع خمسة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن أضرار بالممتلكات. وفي المجمل، وقع خلال عام 2010 ما مجموعه 204 حادثاً أسفرت إما عن إصابات في صفوف الفلسطينيين أو أضرار بممتلكاتهم، وذلك مقارنة بـ111 حادثاً سُجّلت خلال الفترة المماثلة من العام الماضي. وأبلغت كذلك عن عدّة حوادث نفذها مستوطنون أثّرت على إمكانية وصول الفلسطينيين.

وأفادت تقارير منفصلة من قريتي عوارتا (محافظة نابلس) وكفر قدوم (محافظة قلقيلية) أن مستوطنين من المستوطنتين المجاورتين إيتمار وكدوميم سرقوا زيتوناً من أشجار الزيتون في القريتين. وفي الحادث الذي وقع في قرية كفر قدوم، اندلعت اشتباكات ما بين المستوطنين الإسرائيليين وسكان القرية تدخلت في أعقابها القوات الإسرائيلية وأخرجت المستوطنين. وفي حادثين آخرين سرق مستوطنون من مستوطنة مسكيوت ثلاث بقرات تعود ملكيتها لفلسطينيين من منطقة المالحة المجاورة (غور الأردن) وقتل المستوطنون إحدى هذه الأبقار. ووقع حادث آخر أسفر عن أضرار طفيفة لسيارة تحمل لوحة ترخيص فلسطينية أثناء رشق مستوطنين الحجارة على السيارات الفلسطينية المسافرة بالقرب من مستوطنة إفراتا (محافظة بيت لحم). وفي حادثين متفرقين رشق فلسطينيون الحجارة والزجاجات الحارقة باتجاه سيارات المستوطنين المسافرة على طرق الضفة الغربية في منطقة الخليل مما أسفر عن تعرّض إحدى السيارات لأضرار طفيفة.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أغار مستوطنون من مستوطنة شفوت راحيل على عدد من منازل الفلسطينيين الواقعة في قرية قريوط المجاورة (محافظة نابلس) مما أدى إلى تخويف السكان. ولم يُبلّغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

جدير بالذكر أنّ محكمة العدل الإسرائيلية رفضت هذا الأسبوع التماساً تقدّم به فلسطينيان ضد قرار سابق أصدرته محكمة صلح يقر بملكية منظمة استيطانية إسرائيلية لمقطع من حيّ الشيخ جراح الفلسطيني في القدس الشرقية (المنطقة التي تُعرف باسم كبانية أم هارون). ويعرّض هذا القرار أربع عائلات فلسطينية (يقدر عد أفرادها بـ 30 شخصاً) لخطر الطرد نظراً لأنّ عقد إيجار منازلهم ينتهي مفعوله خلال الأيام القادمة. ويعيش ما يقرب من 200 شخص في منطقة إم هارون. يُشار إلى أنّ ثلاث عائلات فلسطينية (ما يزيد عن 60 شخص) كانت قد طُردت من منازلها على يد المُستوطنين في السنوات الأخيرة في أجزاء مختلفة من الحي.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - الأمم المتحدة
الأراضي الفلسطينية المحتلة
ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وخلال هذا الأسبوع أيضا، انتهى سريان مفعول التجميد الذي استمر عشرة أشهر لوقف نشاطات البناء في مستوطنات الضفة الغربية (باستثناء القدس الشرقية). وأفادت مصادر إعلامية إسرائيلية أنّ أعمال البناء استؤنفت في مئات الوحدات الإسكانية في المباني العامة.

فرض إغلاق عام لمدة تسعة أيام

فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقا شاملا على الضفة الغربية لمدة تسعة أيام من 22 إلى 30 أيلول/سبتمبر بمناسبة عيد العرش اليهودي. وقد مُنع جميع الفلسطينيين الذين يحملون هوية الضفة الغربية، ومن بينهم أولئك الذين يحملون تصاريح سارية المفعول، باستثناء موظفي المنظمات الدولية والفرق الطبية والمعلمين، من دخول إسرائيل والقدس الشرقية خلال هذه الأيام.

قطاع غزة

مقتل خمسة وإصابة ثلاثة؛ واستمرار القيود المفروضة على الوصول للأرض والبحر

خلال الفترة التي شملها التقرير قتلت القوات الإسرائيلية أربعة فلسطينيين، من بينهم ثلاثة من أفراد المجموعات المُسلّحة وصياد أسماك، وأصابت ثلاثة آخرين. وقتل مُسلّح فلسطيني آخر جراء جروح أصيب بها في منطقة جحر الديك إلى الشرق من مدينة غزة، في منتصف شهر أيلول/سبتمبر. وفي عام 2010 قُتل 52 فلسطينيا (من بينهم 21 مدنيا) وثلاثة جنود إسرائيليين، وأحد الرعايا الأجانب، على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة وجنوب إسرائيل. وأصيب 194 فلسطينيا آخرين (من بينهم 169 مدنيا) وثمانية جنود إسرائيليين.

في حادث وقع بتاريخ 27 أيلول/سبتمبر قتلت القوات الجويّة الإسرائيلية ثلاثة فلسطينيين مسلحين بالقرب من السياج الحدودي الذي يفصل قطاع غزة عن إسرائيل إلى الشرق من مخيم البريج للاجئين. وقد وقع هذا الحادث بعد أن ادعت القوات الإسرائيلية المتمركزة على السياج أنها شاهدت الفلسطينيين وهم يطلقون قذائف الهاون. وفي غارة جويّة منفصلة داخل مخيم النصيرات للاجئين (وسط غزة) تعرّضت عدة منازل لأضرار طفيفة. ولم يبلغ عن وقوع إصابات.

وفي حادث سابق وقع في 24 أيلول/سبتمبر أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار على قوارب صيد فلسطينية على شاطئ بيت لاهيا مما أدى إلى مقتل صياد واحد. ووفقاً لمركز الميزان لحقوق الإنسان كان الصيادون يصيدون بقواربهم في منطقة تبعد عن الشاطئ ميلين بحريين. وتواصل القوات الإسرائيلية فرض قيود على الوصول إلى مناطق الصيد التي تبعد عن الشاطئ مسافة أكثر من ثلاثة أميال بحرية من خلال إطلاق النيران "التحذيرية" باتجاه القوارب التي توجد في المنطقة. وحتى هذا التاريخ من عام 2010 قتل ثلاثة صيادي أسماك وأصيب خمسة آخرون في حوادث مشابهة.

وتفرض القوات الإسرائيلية قيودا مشابهة على الوصول إلى مناطق تبعد عن السياج الحدودي مسافة 1,500 متر، وهي مناطق تُشكّل 17 بالمائة من أراضي قطاع غزة. وفي حادثين منفصلين أطلقت القوات الإسرائيلية النيران "التحذيرية" باتجاه أشخاص كانوا يجمعون الخردة المعدنية بالقرب من السياج الحدودي في منطقة بيت لاهيا، مما أدى إلى إصابة شخصين. وفي حادث آخر، أصابت القوات الإسرائيلية بجروح خطيرة متظاهراً فلسطينياً عندما أطلقت النار باتجاه مظاهرة أسبوعية تُنظمها اللجنة الشعبية ضد المناطق المُقيّدة في 26 أيلول/سبتمبر بالقرب من السياج.

وخلال هذا الأسبوع، أطلقت فصائل فلسطينية مسلحة عددا من الصواريخ بدائية الصنع والقذائف باتجاه جنوب إسرائيل، بما فيها القواعد العسكرية التي تقع على الحدود. ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار.

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - الأمم المتحدة
الأراضي الفلسطينية المحتلة
ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

معابر غزة: ما زال أثر "تخفيف" القيود محدودا

ما زال أثر زيادة الواردات الملحوظة التي شهدها قطاع غزة (منذ أواخر حزيران/يونيو 2010) محدوداً على أداء الاقتصاد في قطاع غزة. فقد تراجع الاقتصاد بصورة كبيرة منذ بدء الحصار عام 2007. وبالرغم من بعض المؤشرات على عودة النشاط في القطاع الخاص، لا يتوقع أن يكون هنالك نمو مستدام نظرا للقيود المتواصل فرضها على التصدير وصعوبة استيراد الآلات، والمواد الخام والمعدات.

وقد طرأ خلال الفترة التي شملها التقرير (19-25 أيلول/سبتمبر) ارتفاع طفيف على واردات غزة مقارنة بالأسابيع الماضية (844 مقابل 775 حمولة شاحنة). ولا يمثل هذا الرقم من حمولات الشاحنات التي سُمح بدخولها هذا الأسبوع سوى 30 بالمائة من المعدّل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة خلال الخمسة أشهر الأولى من عام 2007 (2,807)، أي قبل فرض الحصار، ولكنها أعلى بنسبة 53 بالمائة من المعدل الأسبوعي من حمولات الشاحنات التي دخلت في عام 2010 قبل تخفيف القيود. وقد نجحت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في استيراد كميّة محدودة من مواد البناء لمشاريع البناء التي تُشرف عليها غير أن الوتيرة ما زالت بطيئة. وسُمح هذا الأسبوع بدخول 26 حمولة شاحنة من الإسمنت إلى غزة لعدد من مشاريع الأمم المتحدة التي صادقت عليها السلطات الإسرائيلية. بالرغم من ذلك، لا يُمكن استئناف العمل لتنفيذ هذه المشاريع إلا في حال السماح بدخول مواد بناء أخرى ومنها الفولاذ والحصباء (الحصى).

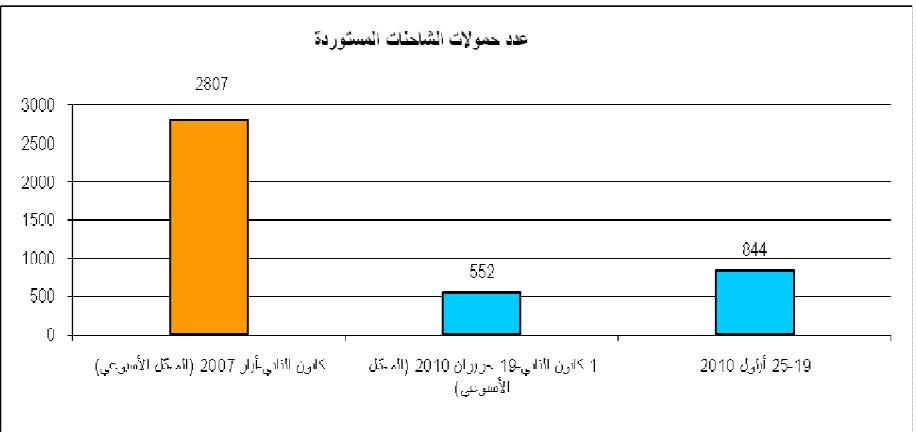

معدل انتاج الكهرباء يعود لمستوياته السابقة، وانقطاع الكهرباء يصل إلى 12 ساعة يومياً

خلال الفترة التي شملها التقرير (19-25 أيلول/سبتمبر) طرأ ارتفاع طفيف على واردات الوقود الصناعي المطلوبة لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع السابق (2.03 مقابل 1.98 مليون لتر). مما أدى إلى خفض عدد ساعات انقطاع الكهرباء إلى 4-6 ساعات يومياً في أنحاء قطاع غزة. بالرغم من ذلك، ومنذ 25 أيلول/سبتمبر، اضطرت المحطة إلى تشغيل محرّك واحد بسبب نقص الوقود، مما أدى إلى خفض إنتاج الكهرباء إلى النصف (من 60 إلى 30 ميغاوط). وقد جاء نقص الوقود بسبب أزمة مالية وبسبب القدرة المحدودة لأنابيب نقل الوقود الواقعة على معبر كيرم شالوم (كرم أبو سالم). وأدى هذا التطوّر إلى مضاعفة ساعات انقطاع الكهرباء في أنحاء غزة لتصل إلى 8-12 ساعة يومياً وهي مستويات كانت شائعة قبل أواخر آب/أغسطس 2010. ويبلغ مجمل ما يتمّ تزويده من كهرباء في قطاع غزة أقل بنسبة 40 بالمائة من كميّة الوقود المطلوبة.

وما زال انقطاع الكهرباء يؤثر على الحياة اليومية في قطاع غزة، بما فيها توفير خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات تصريف ومعالجة مياه الصرف الصحي وعمل الخدمات الطبية مما يؤثر على العلاج الطبي.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_10_01_english.pdf

مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية - الأمم المتحدة
الأراضي الفلسطينية المحتلة
ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 02 - 582 5841 ochaopt@un.org www.ochaopt.org